

60 | شرح الورقات - لفضيلة الشيخ د. عبد الله بن صالح العبيد

عبدالله العبيد

مؤسسة القرآن الوقفية تقدم احسن الله اليكم قال رحمه الله فصل واما القياس فهو رد الفرع الى الاصل في الحكم بعله تجمعهما. نعم. وهو ينقسم الى ثلاثة اقسام. قياس علة وقياس دلالة وقياس شبه - [00:00:00](#)

مقياس العلة ما كانت العلة فيه موجبة للحكم. يعني موجبة يعني انها مقتضية. ويقصدون هم بالايجاب. يعني رحمه الله مقتضية للحكم عقلا يعني ما يحسن تخلفها عن الحكم الشرعي. فهي تدور مع الحكم يعني تثبت معه - [00:00:38](#)

بانتفائه هذا مقصود بقياس العلة. مثاله الاسكار. صحيح؟ وهي اقوى انواع العلل اقوى انواع العلل هذي اللي قياس العلة. اللي هو تدور مع الحكم وتنتفي الاسكار علة يعني او او هي علة التحريم. حصلت باي نوع. اشكال والوان في التاريخ. ما يحصل به الاسكار. شمة شرب - [00:00:58](#)

اكل تعاطي حبوب حقن الى اخره. الان اخرها الله يعافينا واياكم يكفي المسلمين شر. يعني تحصل عن طريق يليق. حتى تحصل عن طريق ضيق التخيل صحيح؟ هذا الان اللي يسمونه الاسكار الايش؟ الياه ها - [00:01:28](#)

اسمع قل البرمجة العصبية لا لا غير هذي البرمجة اللغوية هذا الذي يعني يتخيل خيالات ويرى طبعا نفسها في غرفة ويتخيل خير ثم جاء يتشنج هذا نوع من الغيبوبة او الاسكار وما شرب شي يا شيخ - [00:01:48](#)

الحكم يدور مع هذا. مع الاسف وجد في بعض البلاد العربية. يعني انا رأيت فيه يعني مقطعا. يعني ارسلها لي بعض الاخوة وهذا انعم هذا يشيخ من ذلك. باي شكل حصل زهاب العقل؟ فهو محرم. نعم. قال وقيل - [00:02:08](#)

الدلالة هو الاستدلال باحد النظيرين على الآخر. وهو ان تكون العلة دالة على الحكم ولا تكون موجبة للحكم. هذا قياس الدلالة الذي يسميه الاصوليون المتأخرون عن زمن المصنف يسمونه العلة المستنبطة. اظن الغزالي ايضا ممن سماه في المستصفى العلة المستنبطة - [00:02:28](#)

العلة المستنبطة هي هذي. وهذه تشترك يشترك الفرع فيها مع الاصل. يشترك فيها في عموم وخصوص. لكن هل تثبت بثبوتها وتنتفي باننباه الجواب لا. هذه العلة هي اكثر ما استعمل الفقهاء في التعليل للاحكام - [00:02:48](#)

في مسائل الخلاف هذه العلة ولاجل ذلك الحقيقة يعني تجد بعض العلماء يعني يكثر فيها من كل الكتب المبسطة الشروح اي كتاب من كتب الشروح المذهبية لازم يعني يحرص على هذا النوع. لماذا؟ لان احيانا ما يجد - [00:03:08](#)

الحادثة او المسألة تلتحق التحاقا تاما. ومع ذلك عمل بها الفقهاء. هذه المسألة انظروا على ما فيها من ضعف في بعضها كيف يعني يعني عملوا بها؟ مثل الان وجوب الزكاة في مال الصبي والمجنون الحقوا - [00:03:28](#)

الحقوب الكبير لماذا؟ بجامع ان هذا مال وهذا مال. ومثله مسألة القتل بالمثل. تعرفون ما حصل فيه خلاف بين ابي حنيفة والائمة في المثل هل هل يعني يقتل به ولا لا؟ والمحدد يقتل - [00:03:48](#)

فهذا محل اتفاق. اليس كذلك؟ فالحقوا به هذا بجامع ايش؟ بجمع الاثم ان هذا اثم وهذا اثم ايضا. لكنه قد يدعي انسان او يأتي انسان يقول لا انا اخالف في هذا. وهذا صحيح. قد يخالف في بعض صوره. لكن الفقهاء رحمهم الله من اتبع الائمة الثلاثة - [00:04:08](#)

الشافعية والمالكية والحنابلة هم دائما يستعملون هذا يستعملونها في معلولها وكواقع تطبيقي الاحناف يمكن انهم رحمهم الله يمكن اكثر استعمال يعني في هذه هذا والذي بعده الان يعني في التعليم قال وقياس الشبه - [00:04:28](#)

هو الفرع المتردد بين اصلين فيلحق باكثرهما شبا. ومن شرط عندي هنا زيادة ولا يشار اليه مع امكان ما قبله ما هي بعندك؟ هذي

عندنا يا شيخ وهذي جيدة هالعبرة ذي. اشارة المصنف هنا الى ظعفها. يعني قياس - 00:04:48

انتبه هو اضعف القياسات لماذا؟ شوفوا الان العبد العبد يعني الفقهاء كما حكي الموفق في المعني هل يلحق بالبهيمة ولا يحق

بالادميين؟ هذا رشيد رضا رحمه الله زعل على ابن قدامة قال ما كان يليق بابن قدامة ان - 00:05:08

يعني يذكرها والفقهاء ما يريدون هذا هو قد يكون امام خير مني ومنك يا شيخ. يعني عطا تعرفون انه كان مملوكا وثم عتق وكان

امام في زمن التابعين كما قال حتى نودي في الحج ندى الخليفة قال لا يفتي على احد الا عطاء - 00:05:28

وقف ولي العهد في السراء وقف الى مسافة بعيدة حتى يسمع منها العبد هذا يقول لما دخلت عليه قالوا له ارجع ولي العهد اهلا وسهلا

النظام راحوا رجعوه وثم لما وصل لقي لقاه دميم وقصير واعرج - 00:05:48

واسمر شديد السمرة. يعني العلم يرفع الله. الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. طيب. اه ايش قلنا حنا؟ ها؟ قول رشيد رضا

ايش المسألة؟ العبد هل يلحق الادمي او البهيمة - 00:06:08

ايه هذا الان العبد يلحق بالبهيمة ولا يلحق بالادميين؟ لحقته بالمكلفين خلاص تبي تعامله في الاحكام مثله الفقهاء رحمهم الله جمهور

الفقهاء يلحقونه غير الادميين. حتى يلحقون الاحكام طيب هو عليه جمعة؟ عليه جماعة مع الناس لا يصلي في بيته. او في مكان

خدمته. عليه حج - 00:06:28

ركن من اركان الاسلام. الجواب لا ما عليه حج. صحيح؟ طيب. الظمان متلفه. ايضا مثل ظمان الادميين. الشرع جعل لها هكذا اذا

تتبع النصوص وجدت انها اقرب شبهها بماذا؟ ها؟ بغير بالبهيمة. راحوا الحقوه. حتى - 00:06:58

نرجع الى هذا الاصل. هو متردد بين شبيهين. ظاهر هذا؟ نعم. قال رحمه الله تعالى ومن شرط الفرع ان يكون مناسباً للاصل. ومن

شرط الاصل ان يكون ثابتاً بدليل متفق عليه بين الخصمين. ومن - 00:07:18

العلة ان تضطر في معلولاتها فلا لا لفظاً ولا معنى. ومن شرط الحكم ان يكون مثل العلة في النفي والاثبات. والعلة هي الجالبة للحكم

والحكم هو المجلوب بالعلة. يعني هنا في مسألة المصنف شوف كيف تعبيره تعبير طيب. قال رحمه الله والعلة هي ايش - 00:07:38

الجالبة للحكم. ظاهر هذا؟ طيب. المعتزلة ستجدون في بعض كتب الاصول. انهم ينصون على ان العلة مؤثرة بذاتها. وغير هذا مؤثراً

بذاته. الكلام ذا يستقيم؟ على طريقة اهل السنة ما يستقيم يا شيخ. لماذا؟ لان هذا فيه نفي. افعال الله وقدرته - 00:07:58

الافعال العبد لان المعتزلة ماذا يصنعون بافعال الله؟ ينفون علم الله اصلاً ليست القدرة ينفون الارادة والقدرة والمشيئة وقدرة الله

على افعال العبد بل علمه بافعال العبد. ولهذا نفذوا الجزئيات في العالم. في العالم ما يحدث من - 00:08:28

راحوا نفوها. قالوا نؤمن بالكيليات التي تحصل في العالم لكن الجزئيات لا. حتى ينزهون الله عن فعل الشرك والمعاصي والى اخره ما

في زعمهم فما دروا انهم وقعوا في اخس مما فروا منه. وهو اعوذ بالله ان العبد يخلق فعله - 00:08:48

فاذا العلة مؤثرة بنفسها انتبه اذا صاروا يعبرون بتعابير يعني انتبه لها نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فصل واما الحظر

والاباحة فمن الناس من يقول ان اصل الاشياء على الحظر الا ما الحظر يعني - 00:09:08

منع الحظر هنا يعني المنع كما هو معروف نعم. فمن الناس من يقول ان اصل الاشياء على الحظر الا ما اباحته الشريعة. فان لم يوجد

في الشريعة ما يدل على الاباحة فيتمسك بالاصل وهو الحظر. طبعاً هذا يعني قول المصنف اصل اشياء الحظر. يعني لاحظوا اطلاقه.

قال الاشياء - 00:09:28

والحقيقة يعني ادق منها المنافع. صحيح؟ يعني ما فيه نفع لان انه باجماع اهل العلم الذي حكاها الاصوليون وغيرهم ان المضار الاصل

فيها الاباحة ولا المنع الحظر يا شيخ ولهذا عبارة بعض الاصوليين يعني هذي يعني احسن منها او قل الاصل في الاشياء الاباحة و -

00:09:48

استثني المضار هذه المظار يجب ان تستثنيها لان نصوص في الكتاب والسنة كبيرة في تحريمها نعم ومن الناس من يقول بضده وهو

ان الاصل في الاشياء الاباحة الا ما حضره الشرع ومعنى استصحاب الحال ان يستصحب الاصل عند عدم الدليل - 00:10:18

هنا باقي شيء يا شيخ. عندكم عبارة ولا لا؟ ايه يا شيخ. طبعاً هنا يعني قبل هذا وهو ان الاصل في الاشياء الاباحة الا ما حضره الشرع

ومنهم من قال بالتوقيف. عندكم ذاك؟ لا لسه. اه في نسخة. طيب انا عندي ايضا - [00:10:38](#)

في نسخة وهي موجودة عندي في الاصل وفي بعض النسخ سقطت اولاً الاصل في الاشياء الاباحة يعني هذا قول جمهور العلماء يعني آآ المشهور من مذاهب الائمة الاربعة يعني تنظيراً وتطبيقاً هو قولهم هذا - [00:10:58](#)

لو لم يأتي في هذا الا قول الله تبارك وتعالى وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعاً منه. يعني لكان كذلك في القراءة الشابة جميعاً مئة يعني مئة امتناناً قول المصنفون ومنهم من - [00:11:18](#)

قال بالتوقيف هنا في مسألة اه في كتب المبسوطات كالواضح لابن عقيل العدة للقاضية بي اعلى وكتاب الفخر الرازي المحصول. يتكرر كثيراً جداً. ومنهم من قال بالتوقف. ما تلاحظون العبارة ذي - [00:11:38](#)

هنا شوفوا عندنا هنا. ومنهم من ايش؟ في من قال بالتوقيف او التوقف. الحقيقة ان القول بالتوقف ليس معناه انه الذي يقول به لا يوجد عنده حكم مطلقاً في هذه المسألة - [00:11:58](#)

هو ليس يعني والا كان ما يحكى قوله ما دام ما لك قول الله يوفقنا واياك. ما في حاجة انه يريدونه. يسكت عنه لكن المراد بالتوقف عندهم هو انه لا يوجد عنده في هذه القضية اصل ترجع اليه الدالة في هذه المسألة - [00:12:18](#)

قال انا اتوقف طيب وش رايتك انت؟ قال والله كل كل مسألة اخذها على حدته ظاهر هذا؟ كل مسألة اخذها على حيلة اذا جاء مسألة هذا يجوز اه قال ما يجوز قال هذا يكره قال هذا يندب بهذا الشكل فصار الذي يقول بالتوقف في اي مسألة من - [00:12:38](#)

سائل الوصول هذا المقصود به ليس المقصود به انه ما يعرف يعني مطلقاً آآ الحكم فيها لا ليس هذا المطلوب في علم الاصول نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى فصل واما الدالة فيقدم الجلي منها على الخفي. والموجب للعلم على - [00:12:58](#)

موجب للظن شوفوا الان جابوه لنا يا شيخ والموجب العلم الموجب للظن. لاحظتم؟ نعم. والنطق على القياس والقياس الجلي على القياس خفي. فان وجد في النطق ما يغير الاصل والا فيستصحب الحال. يعني البراءة الاصلية ما قال ايش؟ فان وجد في ايش؟ في النطق. يعني كلام الله - [00:13:18](#)

الله عز وجل وكلام رسوله صحيح؟ قال ما يغير الاصل الاصل ما هو؟ البراءة الاصلية. في الاصل يعني يريدون به البراءة الاصلية قال فان وجد في النطق ما يغير الاصل يعني البراءة الاصلية لا نعمل بالنص يا شيخ. ونترك يعني هذا الاصل اللي هو البراءة الاصلية. طيب اذا لم نجد - [00:13:38](#)

من ينقل عن الاصل قال ما هو الحال؟ الحل الذي كان قبل الحادثة قبل الحادثة نستصحب ما هو ولا اباحة ولا الزام المكلف ولا عدم الزامي نستصعب كائناً ما كان. نعم. قال فصل - [00:13:58](#)

ومن شرط المفتي ان يكون عالماً بالفقه اصلاً وفرعاً خلافاً ومذهباً. وان يكون كامل الالة في الاجتهاد ان العلماء رحمهم الله في يعني في كتب الاصول كلهم تلاحظون انهم اطالوا في صفة المستفتي والمفتي - [00:14:18](#)

واطالوا في شروط الاجتهاد البحث الذي يعني سيأتينا الان الحقيقة ان ان اطلتكم في هذه الشروط ارادوا بها يعني امران آآ او ارادوا امرين مهمين. ارادوا ان الانسان يتوضأ ويبعد عن الفتوى قدر الامكان. اللي هو طالب العلم. ثم ارادوا حماية الشريعة يا شيخ. كثروا من - [00:14:38](#)

من هذا حماية للشريعة وان كان في كلام بعضهم رحمهم الله مبالغات يعني في هذا مبالغات شديدة يعني ارادوا بذلك تضيق بقدر التضيق بقدر الامكان واقعية الواقع في تاريخ الاسلام انه اقل. يعني من هذا الاشتراط الذي حصل. حتى ان - [00:15:08](#)

الشوكاني رحمه الله هاجمهم هاجم الاصوليين في ارشاد الفحول. قال هالاشياء اللي انتم اشتراطوها لعلها ما توجد في ابي بكر ولا عمر. يعني الشروط اللي انتم شرطتم كذا وكذا ودققتم في اشياء يعني وانما ارادوا رحمهم الله المبالغة في ذلك حتى لا يتكالب

الناس على الفتوى حماية - [00:15:28](#)

الشريعة رحمهم الله قول هنا ومن شرط المفتي ان يكون عالماً بالفقه اصلاً وفرعاً الى اخر كلامه رحمه الله. هذا شروط المفتي

المجتهد اما المفتي المقلد لمذهب من المذاهب فشروطه اقل - [00:15:48](#)

في كثير منها وحسبه ان يعلم النصوص الموجودة في شريعته في في مذهبه والاحكام الدائرة حتى يستطيع يعني الاكتتاب بها مما اجمع عليه وما اختلف فيه. اذا كان كذلك عالما بمذهبه اصلا وفرعا - [00:16:08](#)

فهو مجتهد صحيح قد يكون مجتهدا في مذهب او عالما بمذهبه او مفتيا بمذهب هذا لا اشكال فيه. اما المجتهد المطلق فهو المقصود هنا في ابحاث الاصوليين. نعم. قال وان يكون كامل الالة في الاجتهاد عارفا بما يحتاج اليه في استنباط الاحكام - [00:16:28](#)

من النحو واللغة ومعرفة الرجال وتفسير الايات الواردة في الاحكام والاخبار الواردة فيها. طبعا هذه يعني لا شك ان هذه مهمة جدا وهي يعني هي الاصل من الشروط. لكن لو عدمنا يعني عدمنا يعني هذه الشروط - [00:16:48](#)

واحد في بلد في قرية سمع فتوى لاحد العلماء ان الله تبارك وتعالى يقول كذا والنبي صلى الله عليه وسلم يقول كذا في المسألة الفلانية هل له ان ينقل الفتوى؟ ولا ما له ان ينقل الفتوى؟ هذي ذكر ابن القيم رحمه الله خلافا في اعلام الموقعين وفي كتابه اظن الفوائد او بداعي الفوائد نقل فيها خلاف - [00:17:08](#)

قال ولا بأس به اذا احتج اليه. اذا احتج الى هذا وكان ظابط لا بأس ان ينقله. وكأنه يشبه ان يكون هذا مندرجا تحت يقول النبي صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو اية احسن من ان يكون ايش؟ ما في دين الله عز وجل ولهذا كان شيخ مشايخنا - [00:17:28](#)

الشيخ محمد ابن إبراهيم يقول لي احد القضاة القريبين منه رحمة الله عليهم جميعا يقول انه كان رحمه الله يرسل الى بعض المناطق بعض صغار طلبة العلم. بعض طلبة العلم اللي صعيد رسول فقه ولكنه ما هو مشايخ - [00:17:48](#)

ويقول ويرسلهم رحمه الله لمناطق فيها من البادية لماذا؟ لانه واحد من اثنين يا يحكمون سلوم العرب اللي من احكام اهل الجاهلية منها ما يوافق الاسلام منها ما لا يوافق. والا ها طالب العلم ذا على الاقل يعني نصف - [00:18:08](#)

الاحكام الشرعية يعني سيبلغ او الباقي عاد يعني سيخطئ كما اخطأوا هم في النص. عندنا نص سالم هذا طيب. او ثلث والثلث كثير. طيب. هذا احسن. وهذا من حسن الفقه. اذا عدت شيء فلا تترك الشيء كله. لا ولو بعضه - [00:18:28](#)

نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله ومن شرط المستفتي ان يكون من اهل التقليد فيقلد المفتي في الفتوى. وليس للعالم ان يقلد وقيل يقلد. والتقليد فرق بين اذا كان عالم قلد عالما ينبغي ان يفرق بين تقليده - [00:18:48](#)

متابعته او موافقته في الرأي. تجدون هذا عمر رضي الله عنه يوافق ابا بكر. في قصة جمع الجمع القرآن قال فاجتمع رأيي ورأي ابي بكر هذا كلمه زيد بن ثابت فانكر ثم وافقهم ظاهر هذا هذا في التحقيق ليس - [00:19:08](#)

تقليدا هذا موافقة خلاص انت ما علمت هذه العلة ولا علمت هذه المصلحة علمتها خلاص توافقهم هذا يخرج عن التقليد عند اصوليين هذا يخرج عن التقليد ليس هو من احكام التقليد. نعم. قال والتقليد قبول قول القائل بلا حجة. فعلى هذا - [00:19:28](#)

قبول قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يسمى تقليدا. ومنهم من قال التقليد قبول قول القائل وانت لا تدري من اين حين قال فان قلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بالاجتهاد فيجوز ان يسمى قبول قوله تقليدا. يعني كان هذه المسألة - [00:19:48](#)

ما في حاجة الى بحثها يعني قبول قوله صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم هو نفسه الدليل ولقد بعثنا اليكم ها رسولا ان اعبدوا الله فهو دليل عليه الصلاة والسلام. ما في حاجة الى يعني ان يأتي الانسان نعم - [00:20:08](#)

قال رحمه الله فصل واما الاجتهاد فهو بذل الوسع في بلوغ الغرض. والمجتهد ان كان كامل الالة في الاجتهاد ان اجتهد هدف الفروع فاصاب فله اجران. وان اجتهد فاخطأ فله اجر واحد. ومنهم من قال كل مجتهد في الفروع مصيب - [00:20:28](#)

احدى البدع الكلامية يعني او المصائب في علم الكلام ان كل مجتهد في الفروع مصيب هذا معناه انك انت مصيب وانا مصيب ما في ما يوجد خطأ. وهو مصادرة لكلام النبي صلى الله عليه وسلم في قوله كما في الحديث - [00:20:48](#)

اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب. فله اجران. واذا اجتهد فاخطأ. النبي صلى الله عليه وسلم سماه خطأ أنت صواب هذا دفع لكلام النبي صلى الله عليه وسلم حتى في التعبير ما يليق ان تسميه او هذا قل ما قاله النبي - [00:21:08](#)

سمى النبي صلى الله عليه وسلم خطأ سمي خطأ ولا يعيب هذا الانسان ما امام من ائمة العلماء من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا الا ويخطئ - [00:21:28](#)

ولا ما يخطئ؟ ما في احد سليم من الخطأ. ولاجل ذلك ما يأتي انسان يقول هذا القول هو جراً بعض المتأخرين. كما حكاه السبكي رحمه الله في جمع الجوامع. حكى في نفس هذا الموضوع قول مسألة ثانية وهي واختلف في الاصول يعني العقائد يا شيخ -

[00:21:38](#)

فقبل كل ليس كل مجتهد مصيب. وقيل كل مجتهد مصيب. وهذا حكاه السبكي والشعراني وبعض المتأخرين وهذا خطأ يعني يفضي الى ان قول كل اصحاب هؤلاء الشرك والضلالات يعني من الملل والنحل هؤلاء انهم هلاً - [00:21:58](#)

هذا هو قول غلاة الفلاسفة نسأل الله العافية. الذين قالوا ان كانه ما خرج من فرعون الا التوحيد وما خرج من موسى الا التوحيد. نسأل الله العافية هذا لا شك انه انظروا كيف يفتح الباب. المقالة التي تكون خطأ ولها فكرة معينة. تجد ان هؤلاء يتوسعون فيها -

[00:22:18](#)

وجد لهم بس باب ولو صغير يلجون منه خلاص يدخلون فيه يا شيخ. ينبغي للانسان ان ينتبه الى مثل هذه المقالات. نعم قال ولا يجوز ان يقال كل مجتهد في الاصول مصيب لان ذلك يؤدي الى هنا كلمة احسن الصراحة كل مجتهد - [00:22:38](#) من اصول الكلامية. نعم. احسن الله اليكم. قال ولا يجوز ان يقال كل مجتهد في الاصول الكلامية مصيب. لان ذلك يؤدي الى تصويب اهل الضلالة من النصارى والمجوس والكفار والملحدين. هذا الذي نفاه المصنف رحمه الله. شف كيف نفاه؟ هذا حكى فيما بعد عند -

[00:22:58](#)

الوصول حكى قول وقول. شوف كيف الفرق تأتي المسألة الاصولية تلقاها يعني الطول في العرض مترين في متر. تمام؟ المسألة. هذي تلقاها في القرن الثالث والرابع كذا. ثم تلقاها في القرن السادس. ثلاثة في اثنين. ثم في القرن السابع - [00:23:18](#) اربعة في ستة. ثم القرن الخامس خمسة في ثمانية. تتسع ما نخلص يا شيخ. والله ما ننتهي. ولجل ذلك يعني دائما حتى في المسائل الاصولية التي كتبت يعني بحثها اصلا غلط وادخالها هو من السفسطة والابحاث الكلامية التي - [00:23:38](#)

ينبغي ان تنزه عنها يعني كتب العلماء. اهل العلم او كتب العلماء التي يقرأها الناس ويستوعبونها ويدرسونها. ويفتون ما ارى فيها ينبغي ان يكون اطيب القول. تبيع احسن ما انزل اليكم من ربكم. احسن الكلام اما تأتي بمقالات الداجة - [00:23:58](#) واحد ما يعرفون اسمه يا شيخ في الاصول ما يعرفونه هو حتى طبط اسمه ما يعرفون ولا بلده ولا اي انعاش ولا يقوله قول بسم الله جابوا سلخوا جلده في - [00:24:18](#)

قال له رد الاول رد الثاني وهي مسألة اصلا سفسفة. كان الذي يعني يجب على العالم اذا صنف كتابا ان ينزه عن هذه السفسطات التي ما تليق بالعلم والتي قد تفتح ابواب يتمسك بها ناس يقول هذا موجود تكلم عنها - [00:24:28](#)

نتكلم عنها فلان تكلم عنها. صحيح انه خطاها لكنه تكلم عنها. ثم عاد وش يرده هذا السفية ذا يريد تغيير دين الله عز وجل او تشكيك الناس في عقائدهم او دينهم او الاشياء التي جرى عليها عمل الامة خالفا عن سالف هذي ما نخلص منها ولا - [00:24:48](#) قال ودليل من قال ليس كل مجتهد في الفروع مصيبا قوله صلى الله عليه وسلم من اجتهد فاصاب فله اجران ومن اجتهد فاخطأ فله اجر واحد. ووجه الدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم خطأ المجتهد تارة - [00:25:08](#)

صوبه اخرى والله سبحانه وتعالى اعلم. اعلم بالصواب رحمه الله هنا المصنف احسن رحمه الله اول شيء ختم كتابه بكلام النبي صلى الله عليه وسلم. واحسن مرة اخرى رحمه الله حين يعني ذكر الدليل الذي يناقض هذا القول - [00:25:28](#)

قال ودليل من قال ليس كل مجتهد في الفروع مصيبة هذا الحديث. بخلاف يعني يعني القول الاول فانه ما اورده له دليلا. وهذا يعني من علامات الاختيار يعني بعض العلماء اذا ما اورده شيئا له دليل وذكر الدليل للثاني معناه ان هذا اختياره وهذا كثير يحصل للفهاء رحمهم الله - [00:25:48](#)

في مسائل الخلاف. وهنا مسألة يعني نبيه اليها يعني في اه يعني من المسائل التي قد تعد غريبة اه بين طلبة العلم اليوم ان بعض الناس قد يقول بمسألة من المسائل التي قال بها الائمة الاربعة - [00:26:08](#)

الائمة الاربعة تجدهم على قول فيأتي طالب العلم هذا وينكر على من يقول بقول الائمة الاربعة يعني اذا كان هذا القول الذي قال به

غير الائمة الرابعة هو واحد او اثنين او ثلاثة من العلماء. متقدم - 00:26:28

متأخر هنا المسألة التي يعني ننبه اليها يعني هو انه الائمة الرابعة اذا قالوا بقول واتى انسان ورأى رأيا خارجا عن قول الائمة الرابعة فهذا واسع. لان لا شك ان فيه ائمة غير - 00:26:48

من الائمة كاللاوزاعي والثوري وحكي عن بعض التابعين ائمة التابعين فلا اشكال في ذلك لكن الاشكال حين يأتي بعض طلبة العلم وينكر على من يقول بقول الائمة الرابعة يا شيخ. اللي يحكيه ابن هبيرة اتفقوا. اذا قالوا اتفقوا يعني الائمة الرابعة - 00:27:08
ليس جميع العلماء يريد به الاتفاق هذا. فيأتي اخونا ذا ويروح ينكر على القول. وهذا له مسائل نلاحظها قبل حياة العامة. يعني بعض طلبة العلم يروح ينكر. واحيانا يعني اذا اذا سألت هذا الانسان من قال بهذا القول - 00:27:28
فلن تجده يحفظ القول الذي هو مقتنع به. لكن الذي قابله ما يعرف. ما يعرف القول به. فاذا قلنا له ان الائمة الرابعة كش وقف ما كان يتوقع ان هذا قول الائمة الرابعة والسبب في ذلك الجهل - 00:27:48

والذي ينبغي للانسان اذا رأى قولاً قاله ائمة يعني العلماء اللي هم الائمة الرابعة ينبغي ان يحفظ مقامهم في قولهم ويعني جميع ما اتفقوا عليه رحمهم الله هو صواب باذن الله الا - 00:28:08
مسائل نادرة قليلة هي مسائل يعني من مسارح الاجتهاد. ولهذا نجد مثلا ان بعض المتأخرين يخالف الائمة الرابعة في مسائل. في مسائل تجدها ليس هي منصوص احمد. ولكنها قول في مذهب احمد مثلا - 00:28:28
ومثل ما المصحف على طهارة هو قول الائمة الرابعة يا شيخ وجوبا هو قول في مذهب احمد وغيره مذهب مالك. قول لبعض المالكية وبعض الحنابلة انه يجوز. يعني يعني يندب للانسان ان يتطهر وليس بواجب - 00:28:48
وهذا قول لبعض يعني اختار بعض المتأخرين. لكن لا تجي ان تنكر على هؤلاء. ومثلها مسألة الاسبال. اذا كان بخيلاء ولا غير خيلاء. الائمة الرابعة كما قلنا ان انه يفرقون بين الخيلاء وغير الخيلاء. اذا كان خيلاء هذا كبيرة من كبائر ما يحتاج. اما - 00:29:08
فاذا كان اه من غير خيلاء فهذا قول الائمة الرابعة واختيار البخاري رحمه الله وعن عمر ابن عبد العزيز وجمع من ائمة السلف فهو قوله ومن ومن ذلك ايضا مسألة العقار اذا وهب للانسان او ورثه لو ان انسانا ورث عقارا - 00:29:28
ابوه عنده عقار يا شيخ بمليار. وهو يزكيه كل سنة. فانتقل المال. مات الاب هذا وانتقل المال الى الولد لا يلزمه شيخ هذا في قول الائمة الرابعة. اللي يسمونه الانتقال القهري. الذي ليس ليس كسب الانسان - 00:29:48

الظاهر هذا؟ الا في يعني هذا القول كما قال الموفق ما هو قول عامة السلف لم ينقل خلافة الا عن اظن قال قتادة او يعني ولا قول عامة السلف على هذا يجي انسان يقول لا يستنكر ثم اذا قلنا له لا ترى هذا قول الائمة الرابعة وحكاها - 00:30:08
عن عامة السلف يعني هذا راح واستغرب يعني وش لماذا؟ اليس هو مال ويجب فيه الزكاة؟ ما لاحظ قضية في الانتقال القهري عند العلماء. ومسألة الحيازة ومسألة الملك وعرضه غير عرظة. هذي كلها مسائل. انما الانسان لا يجب - 00:30:28
الى اخر هذه المسائل وهي مسائل ليست قليلة. يعني تجدها عند ابن هبيرة مثلا في الافصاح تجدها عند لو اخذ بالاجماع مثلا اه يعني من المنذر تجد هو قول الائمة الرابعة. يعني قول الائمة الرابعة قد يكون قولاً - 00:30:48

وفيه مسائل يعني عدة الذي ينبغي لطالب العلم انه يعني يتحفظ في كلام اهل العلم فلا ينكر شيئا انه عالم به ولعلك اليوم تراه وغدا ترجع عنه. بالعكس قد يكون غدا تسفه قولك الاول - 00:31:08

وهذا الانسان من كمال العقل ان الانسان يتحفظ في انكاره. ويتحفظ في اختياره لمسائل العلم ويسأل الله يدمن سؤال الله ان يفتح عليه في حسن الفهم. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان من احسن ما يعطيه الله للعبد - 00:31:28

هو حسن الفهم. نقل هذا ابن القيم رحمه الله في مدارج السالكين واطال في في هذا. رحمهم الله جميعا. اسأل الله عز وجل ان يرزقنا وياكم حسن الفهم عن الله ورسوله. وقد اجزت لكم رواية هذا الكتاب عني وجميع مالي لمن سمع الكتاب كاملا. وكذلك - 00:31:48
من سمع بعضه لكن الاجازة المكتوبة هي الذي بعد الصلاة عند الاخ عماد وهنا لمن آآ يعني سمع الكتاب كاملا وبينه وبين الله. نحن ما عندنا ديوان نكتب فيه. لكن بينه وبينه وبين الله - 00:32:08

